

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[258] التهم ونقل أوليائه من دورهم إلى دار الغربية، وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب، - قوله عليه السلام: ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب قال في مروج: وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وقرود وفهود، ومنادمة على الشراب، وعن يمينه ابن زياد وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعل من الفسوق، وفي أيامه طهر الغناء بمكة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب، وكان له قرد يكنى بأبي قيس يحضره مجلس منادمته، ويطرح له متكأ، وكان قردا خبيثا، فكان يحمله على أتان وحشية قد ريصت وذلت لذلك بسرج ولجام، ويسابق بها الخيل يوم الحلبة. فجاء في بعض الايام سابقا فتناول القصبة ودخل الحجرة قبل الخيل، وعلى أبي قيس قباء من الحرير الاحمر والاصفر مشمر وعلى رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان بشقائق، وعلى الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش ملون بأنواع من الالوان. وعامله الذي استعمله على جيشه المبعوث من الشام إلى المدينة قاتل في الموضع المعروف بالحرّة خلقا من بني هاشم، وسائر قريش وأنصار، وغيرهم من خيار الناس وأفاضلهم وقتلهم. وأخاف المدينة وأهلها وقتل أهلها وبايعهم على أنهم عبيدا ليزيد، وسماها " نتنه " وقد سماها رسول الله ﷺ " طيبة " وقال: من أخاف المدينة أخافه ﷺ. وليزيد وغيره من بني أمية أخبار عجيبة ومثالب كثيرة: من شرب الخمر، وقتل ابن بنت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ولعن الوصي، وهدم البيت واحرقه وسفك الدماء المحقونة، والفسق والفجور، وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فيمن جحد توحيده وخالف رسله انتهى ما في مروج الذهب (1).

(1) مروج الذهب 3 / 67 - 72 (*)